

مدن قديمة أملًا لحياة جديدة

نحو وضع "مانيفستو" للتعامل مع المدن العربية التراثية

م.أ. حمدي السطوحى | ممثلًا عن نقابة المهندسين المصريين

- مهندس استشاري متخصص في تصميم المتاحف
- متخصص في الترميم ودراسة المناطق التراثية
- عضو مجلس ادارة جمعية المعماريين المصريين

١- المقدمة ..

المدن القديمة .. مابين التاريخ والأمل لجودة حياة جديدة

صفحة | ٢

ما بين عمارة قديمة وأخرى حديثة، وما بين عمران يرجع لزمن بعيد وعمران آخر يولد من جديد، ستظل الحياة وجودتها هي الهدف الذي يبحث عنه الانسان بين مفردات المدينة ونسيجها، وإن كان أحياناً يبتعد عنها بتصرفاته وقراراته التي تتأثر بالعديد من العوامل الخارجية والمحلية. المدن العربية القديمة تتميز بأن قيمتها تتخطى حدود الزمان والمكان لتصل إلى مساحات جديدة حاملة لنا الكثير من مسببات جودة الحياة. تجارب واجتهادات كثيرة أستهدفت التعامل بإيجابية مع قضية العمارة والعمران، سواء كانت دراسات او مشاريع تطوير أو إرتقاء، وبين هذا وذاك سنجد صراعاً دائراً بين الهوية العربية والعلومة المعمارية.

بنأملنا للمدن العربية التراثية سنتلمس المشكلة والتي يلخصها سؤال بسيط، هل تستطيع هذه المدن ان تكون النموذج..؟ المدينة حالياً حالها سيء، فالاستعمالات متداخلة والخدمات متردية وكفاءة النقل وخلافة ضعيفة، وهناك من يرجع هذا إلى النقص الخطير في الدراسة التخطيطية للمدن العربية بشكل يسمح لها التطور مثل دكتور محمد احمد هارون حمدين^١ حين يذكر في دراسته عن نشأة وتطور المدن العربية : " انه من المفيد معرفه ان النقص الخطير في دراسة تخطيط المدن العربية، ترتب عليه ان هذه المدن الحضرية لم تكن تتوقع التطور، ولم تعد له مسبقاً، ففوجئت المدينة العربية بمشكلات مشتركة". وبالتحليل سنكتشف بوضوح شديد ان المدينة العربية القديمة حالياً ما بين ثلاث: مدينة مهملة ومتدهورة مثل الفسطاط القديمة، او مدينة متعايشة مع الوضع الحالي وتفاعل مع ما يحدث من حولها، او مدينة مجمدة تحولت إلى مزار سياحي كمتحف او أنشطة ترفيهية، وفي جميع الاحوال يرى الباحث ان الوضع الحالي للمدينة العربية معبر جداً عن ان تخطيط المدينة العربية ما هو إلا عمل اجتماعي يتفاعل فيه المجتمع ويعبر عنه وبالتالي فما نراه الآن ما هو إلا مرآة لحالنا كمجتمع عربي يفتقر إلى الاسس الاستراتيجية والتخطيطية وكيفية تقديم الخدمات، فمدينتنا معبره عنا !..

ومن هنا يرى الباحث انه اذا كانت المدينة القديمة هي تفاعل ونتاج عمل مجتمعي وتعبير عنه، فإنه من خلال عملنا لإعداد "المانيفستو" سنسعى لاستحضار منهج تخطيط المدينة العربية ومنظومة القيم التي سيكون لها انعكاس ومردود على اليات العمل. فجودة العمل من جودة الحياة، وجودة الحياة في المدن العربية القديمة كانت بسبب المنهج الاساسي المستخدم في التخطيط والذي يعلي من دور وأهمية المجتمع وان المدينة ما هي إلا نتاج هذا التفاعل المضيف للحياة. فمن جودة الحياة سنستحضر جودة المنهج ليكن منهجنا في الاعداد "المانيفستو".

أتبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي في تحليله لملفين مهمين، الاول دراسة لأحد اقدم المدن العربية وهي مدينة الفسطاط التي بناها عمرو بن العاص عقب فتح مصر عام ٦٤١م وهي تقع على ساحل النيل في طرفه الشمالي الشرقي، قبل القاهرة بحوالي ميلين، وموضعها كان فضاءً ومزارع بين النيل وجبل المقطم شرقياً، وسرعان ما اتخذت الفسطاط مظهر المدينة بجامعها العتيق جامع عمرو بن العاص، وبأسواقها التجارية التي أحاطت به، وبدور السكن التي ارتفعت بمرور الزمن إلى خمس وسبع طبقات. وبعيداً عن أهمية المدينة اقتصادياً والتي اكتسبتها من موقعها واتصالها بثغور مصر الشمالية

^١محمد هارون احمد حمدين، ٢٠٠٩، نشأة ومقومات تطور المدينة العربية والإسلامية ومشكلات تخطيطها، مجلة جامعة شندي، العدد السابع

ومدن الصعيد الجنوبية، وايضاً بخلاف التخطيط المتميز للمدينة، فإن الباحث سيرصد بالتحليل المشاكل التي مرت بها المدينة في العصر الحالي من تعديات وأهمال، والمشاكل مع المحافظة، والدراسة ستكون في الأساس بهدف الوقوف على اسباب حدوثها، وهل وجود تشريعات واليات واضحة كانت ستجنبنا حدوث المشاكل وتحمي المدينة؟ وما هو دور وأهمية "المانيفستو" في هذا الأمر؟ وهل الهدف من "المانيفستو" هو الحماية فقط؟

صفحة | ٣

اما الملف الثاني فهو تجربة رائدة من المجتمع المدني في مصر لوضع ميثاق للتنمية والعمران، من خلال حركة تسعى للإرتقاء بالعمران والتنمية في مصر ومعالجة قضاياها، تأسست في مايو ٢٠١٢ كمبادرة جمعت عدد من الخبراء في مجالات التنمية والعمارة والتخطيط العمراني المهمومين بقضايا الوطن، وانضم إليها ودعمها مجموعة من الكيانات المهنية والمجتمعية. الدافع من تأسيسها هو علاج الخلل في العلاقة بين المجتمع وبيئته وإدارته والتي اصبحت معقدة و شائكة، ويستهدف الميثاق اقرار مجموعة من الحقوق والقواعد الملزمة للحصول على وضع تنموي شامل يضمن استدامة التنمية مع الحفاظ على الهوية المصرية. وسيتناول الباحث تجربة الميثاق بالتحليل والدراسة لمحاو عملها بهدف الاستفادة في وضع خطة واليات إعداد "مانيفستو" للتعامل مع المدن العربية التراثية.

وبين الملفين، ستظهر امامنا اهداف هيئة المعماريين العرب والتي تعمل على اعلاء شأن المهنة وتنظيم العمل المعماري وتشجيع اقامة الهيئات المحلية ووضع النظم والقواعد، وتنظيم تبادل المعلومات والدراسات، لاستهداف الحفاظ على التراث وتقديم عمارة عربية متطورة ومنسجمة مع البيئة العربية. واذا كانت الاهداف تتبلور حول هذه الكلمات المحورية والهامة جداً، فاننا كمعماريين عرب لم نتحرك بالشكل الكافي في اتجاه تحقيقها، وهذا ما دفع الباحث لأن يتوافق هدف البحث مع اهداف الهيئة ويسعى إلى تحقيقها، مع السير في مسار علاج القصور. ومن هنا يتضح المستهدف وهو تقديم مقترح لكيفية اعداد "المانيفستو"، وتحديد الخطوات المنهجية للعمل، لأن الأهم من المنتج هو المنهج ذاته، وتأكيداً على اننا كعرب في اشد الحاجة لان نعمل سوياً، نتبادل الخبرات والتجارب ونوحد اهدافنا مع الاحتفاظ بالخصوصيات النسبية.

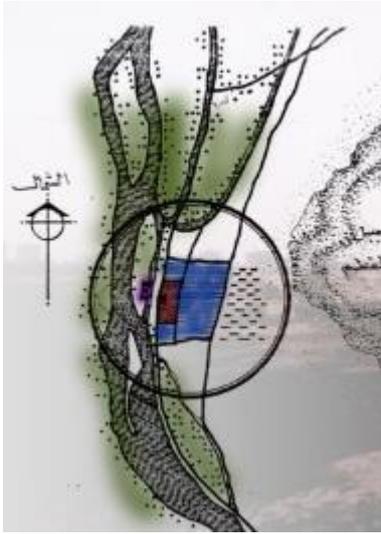
وينتهي البحث بمجموعة من النتائج التي لها إنعكاس مباشر على التوصيات والتي سيلخصها الباحث في ورقة عمل مقترحة لكيفية اعداد "مانيفستو" للتعامل مع المدن العربية التراثية، وستشتمل على خطة عمل ترتبط بأنشطة الهيئة وتسعى لتحقيق اهدافها، من خلال اربع محاور: تشريعية، مهنية، تعليمية، ومجتمعية. حتى نحصل على مجموعة من المباديء الحاكمة والأطر الارشادية لعملية العمران تعلي من قيمة هويتنا، فقد تكون المدن القديمة هي الأمل لجودة حياة أفضل ويتحقق عنوان البحث: " مدن قديمة أملاً لحياة جديدة ".

٢- المدن العربية التراثية

في الفترة الأخيرة بدأ الاهتمام بدراسة المدن العربية التراثية ادراكاً من الباحثين بأن هذه المدن تملك ما لم يتم الاهتمام به حتى الآن ويتخطى أبعاد الجماليات المعمارية والمميزات التخطيطية، فما يميز تخطيط المدينة العربية هو انه عمل إجتماعي في الأساس يستهدف تنظيم احتياجات المجتمع، ويوفر الخدمات له بكفاءة عالية، ويحميه ويصونه ويلائم تطوراته. بجانب ان هذه المدن كالكائن الحي تتفاعل مع المجتمع فتؤثر فيه وتتأثر به. ولقد أختار الباحث مدينة الفسطاط كعينة للدراسة لسببين، الأول يرجع لأهميتها التاريخية والتي تضعها بين أهم المدن العربية التاريخية، والثاني هو وضعها الحالي والذي يُعد من أبرز الأمثلة السيئة في كيفية التعامل مع تراثنا العربي. ويهدف الباحث من هذه الدراسة ليس فقط لقاء الضوء على مميزات المدينة العربية التراثية والتي تم تناولها في العديد والعديد من الابحاث، بل الهدف الرئيسي هو الوقوف على المميزات المنهجية لتخطيط المدينة العربية، مستهدفاً العمل على محوري اساسين أحدهما هو إعداد "مانيفستو" لكيفية التعامل مع هذه المدن، والثاني تحقيق مجموعة من الاهداف التي ترتبط بالمهنة المعمارية ومسئوليتها تجاه المجتمع والتراث والتي تتمشى مع الاهداف الرئيسية لهيئة المعمارين العرب.



٢-١ الفسطاط | العاصمة المصرية



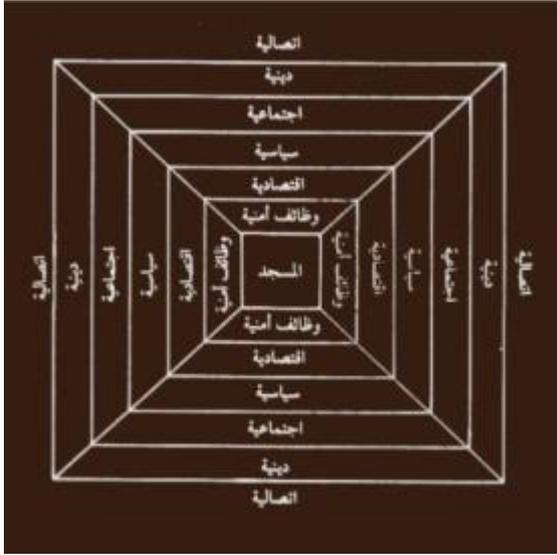
الفسطاط هي عاصمة الدولة المصرية بعد الفتح الاسلامي على يد عمرو بن العاص في عام ٦٤١ م، تقع بالقرب من حصن بابليون وفي المساحة المحصورة بين جبل المقطم ونهر النيل، في البداية كان عمرو بن العاص يرغب في ان تكون الاسكندرية هي العاصمة ولكن الخليفة عمر بن الخطاب رفض لانه كان يريد ان يكون الطريق بين عواصم الولايات الجديدة ومركز الخلافة سهل وأمن لا تقطعة موانع طبيعية، والاسكندرية كانت بالنسبة له بعيدة ومتطرفة عن ان تكون قاعدة متوسطة صالحة لمركز الحكم العربي في مصر، بجانب ان تكون العاصمة بعيدة عن متناول دولة الروم البيزنطية التي كانت تتحكم في البحر المتوسط، وفي نفس الوقت قريبة من صعيد مصر.

بالنسبة لتسميتها بالفسطاط فلقد تنوعت الاراء ومن أشهرها انها سميت هكذا نسبة إلى فسطاط عمرو أي خيمة الذي تركه في هذا المكان قبل ان يذهب إلى الاسكندرية بعد فتح حصن بابليون، في حين يرى بعض الباحثين ان كلمة "فسطاط" مأخوذة من اللفظ اليوناني "فساطن" المشتق من اللفظ اللاتيني Fossatum أي العسكر أو الحصن.

اما عن حال العمران بها فيقول د. احمد عبد الرازق احمد^٢ انها في اول الأمر كانت مدينة متواضعة مشيدة بالطوب اللبن لا يعلو بنيانها عن الطابق الواحد، وسرعان ما تخطى العرب البساطة وتوسعوا في البناء، واشتملت ايضاً على الميادين والاسواق كما أسس بها المصانع المختلفة والحمامات، ويضيف ان نمو المدينة كان يبهز الرحالة القادمين من كل مكان فقد وصفها "الإصطخري" بأنها مدينة كبيرة غاية من العمارة والخصب وأشار الى ان مبانيها طبقات قد تصل إلى ٨ طوابق، في حين الرحالة الفارسي "نصر خسرو" الذي زارها في غضون القرن الخامس الهجري، فقد روى انها تبدو من بعيد كالجبل لارتفاع منازلها التي تتراوح بين سبع طوابق واربعة عشر طابق، كما أشار إلى ان شوارعها كانت تضاء نهاراً بالقناديل لأن ضوء الشمس كان لا يصل إلى أرضها.

صفحة | ٥

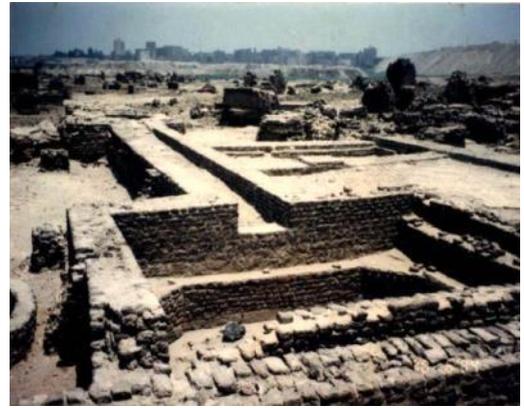
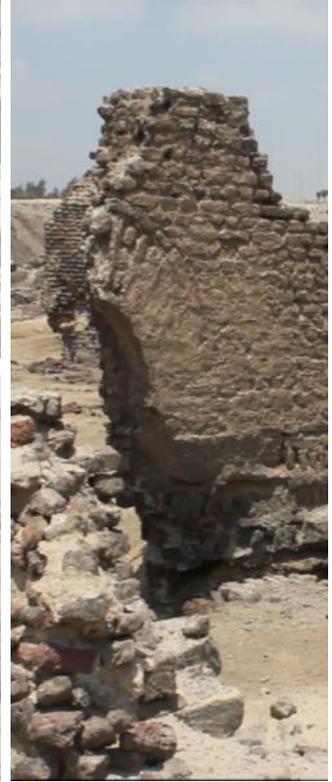
في البداية، سكن الفسطاط الأمراء وقادة جيش عمرو بن العاص، وتم تقسيمها تخطيطياً لمناطق كل منطقة خصصت لقبيلة عربية، وكان لكل قبيلة بيوتها ومسجدها الذي تقام فيه الصلوات الخمس. أما مسجد عمرو فهو المسجد الجامع الذي تقام فيه الصلوات الجامعة مثل الجمعة والعيد، كما يجتمع فيه الوالي لينظر في شئون الرعية وترفع إليه المظالم ويخطب فيه الوالي كلما استدعي الأمر، ثم ما لبثت أن اتسعت المدينة واجتذبت عامة الشعب للسكن فيها، ازدانت الفسطاط بالدور والبساتين. ولقد تميزت الفسطاط بتخطيطها والبنية التحتية حيث كان بها شبكة مجاري عمومية تعتمد مبادئ الاستدامة التي نتحدث عنها اليوم.



^٢ احمد عبد الرازق احمد، ١٩٩٩ تاريخ واثار مصر الاسلامية، دار الفكر العربي



صور من قلب حفريات مدينة الفسطاط



٢-٢ الفسطاط ..

تعرض للتدمير والتخريب في مختلف العصور

ان المتابع لهذه المدينة سيجد انها تتعرض اليوم للأهمال الذي يؤدي إلى التدمير وكأنه إمتداد لما تعرضت له على مر التاريخ من تدمير وتخريب، ويذكر د. احمد عبد الرازق احمد^٣ ان اول محنة تعرضت لها الفسطاط كانت في عام ٥١٣٢ / ٧٥٠ م عندما فر "مروان بن محمد" آخر خلفاء بن أمية امام جيوش العباسيين وأمر بحرقها، وتعرضت للنهب عندما قدم "محمد بن سليمان" على رأس الجيوش العباسية سنة ٥٢٩٢ / ٩٠٥ م بهدف القضاء على الدولة الطولونية، اذ نهب اصحابه الفسطاط، وتعرضت ايضاً للنهب في فترات متفاوتة حتى جاءت الفتنة التي نشبت بين "شاور وضرغام" وزيري العاضد اخر الخلفاء الفاطميين عندما أمر "شاور" باخلائها في سنة ٥٥٦٤ / ١١٦٨ م واحرقها بهدف منع الجيش الصليبي من الاستيلاء على مصر.

المشكلة الحالية .. أهمال وتعدي

مرت منطقة الفسطاط بالعديد من المشاكل سواء بالاهمال والذي أدى الى انتشار القمامة والمياة الجوفية والاعشاب مما أثر على حالة المباني وتدهورها بشكل مخيف ومقلق، ومن ناحية أخرى ظهرت في عام ٢٠١٤ مشكلة جديدة تتلخص في نزاع بين محافظة القاهرة ووزارة الاثار على جزء من الارض لاقامة حديقة عليها، في موقف يتخطى حدود المعقول ويضعنا امام تساؤل مهم جداً وهو "هل عدم وجود تشريعات واضحة واليات للتعامل مع المناطق التراثية هو السبب في عدم الحفاظ عليها..؟" سؤال ينقلنا من مساحة المتابعة والتأمل إلى مساحة البحث والدراسة من أجل إيجاد حل قد يكون طوق النجاة لتاريخنا من عبث الحاضر به.

ويذكر الباحث انه مهتم بدراسة هذه المنطقة بشكل تفصيلي منذ عام ١٩٩٤م، حيث يقوم بالمتابعة الدورية لرصد الحالة ومدى تدهورها، وقدم عدد من الاطروحات لوزارتي الثقافة والاثار للحفاظ عليها، أهمها كان تحويل المدينة إلى متحف مفتوح تفاعلي يتيح للمجتمع العادي والمتخصص التفاعل مع المدينة من خلال معادلة تبادلية مضيئة للآثنين.

نشر خطابات تبادل بين «مجلس» و«محافظة القاهرة» و«الآثار» عن «مدينة عمرو بن العاص»
بالفيديو والوثائق.. «بوابة الشروق» تحقق في الاعتداء على «الفسطاط»

Facebook | Twitter | YouTube

الشروق - عزة جرجس :
ل : الإنس 28 أبريل 2014 - 1:25 ص | آخر تحديث : الثلاثاء 29 أبريل 2014 - 4:43 م

القاهرة عند مجموعة من الأثرين. ظهر الأحد مؤتمرا حضره العديد من وسائل الإعلام، وذلك للإعلان عن مدينة «القاهرة التاريخية» مرحلة خطيرة قد تدفع منظمة «اليونسكو» لرفعها من قائمة التراث العالمي. شائشة عرض كبيرة قام منظمو المؤتمر بعرض التعدادات بالبناء وسرقة التراث بمنطقة الدرب الأحمر وغيرها. في نهاية المؤتمر تقديمهم بلانا للنائب العام عن هذه الوقائع. وعن بدء حملة في الوقت نفسه لإلزام بالبناء التراث.

ذا ما خرج به المؤتمر. ولكن الدولة التي يطالبونها بإفناء التراث. تقوم بنفسها بالتعديات على هذا فهي نهاية مارس الماضي قامت محافظة القاهرة بدم منطقة «الفسطاط» الأثرية لإنشاء «حديقة».

بالمستندات .. مسئولو الفسطاط لـ«محيط»: هل ينتصر «التدليس» على حقائق التاريخ؟

الثلاثاء، 27 مايو 2014 02:23 ص

Like | Share | Tweet | Print

كتبت - سميرة سليمان

امير مكتبي الاثر بالفسطاط الأرض "بقر" قلنا تريدنا المحافظة؟!
اثر اساسي في وقتنا الحالي بعد ان هدم "بطنين" واقام مكانه بحديقة سلبية
منير محافظة الفسطاط: المحافظة تدينا 7١ دان في نفس المنطقة لكنها لم تصنها وتلاها في أرضنا!

"أزمة الفسطاط" يبدو أنها عصية على الحل، هذا ما أكده مسئولو المنطقة لـ"محيط" محبين أنهم لن يفرطوا في الأرض الخاضعة للآثار قانونا، لكن المحافظة بمساعدة وزير الآثار د.محمد إبراهيم تأي إلا أن تستولى على الأرض رغم وجود الآثار بداخلها، وقد دعما دافعا الحد الأثر لمدينة الفسطاط.

^٣ احمد عبد الرازق احمد، ١٩٩٩ تاريخ واثار مصر الاسلامية، دار الفكر العربي



عمليات الردم مستمرة في المنطقة وبكميات هائلة، تخفي تحتها تاريخنا واسرار الحضارة



القمامة والمياه الجوفية... والأهمال بكل أشكاله هو المشكلة الأساسية التي تواجه حفريات الفسطاط

من المؤكد ان تدخل المجتمع المدني بالضغط من خلال المؤتمرات والوقفات الاحتجاجية والاعلام، ساعد في انهاء مشكلة النزاع بين محافظة القاهرة ووزارة الاثار، ولكن مازالت المنطقة تتعرض للأهمال. وبين أهمية وجود ضوابط حاكمة ووعي يكون حصناً أميناً على ما نمتلكه من قيمة تظهر أهمية "المانيفستو". والذي يتخطى حدود الحماية ويسعى لاستحضار الحضارة ..؟

٣-٢ الخلاصة ..

مما سبق يتضح انه كما كان تخطيط المدينة العربية مرتبط ارتباط وثيق بالمجتمع وكان نتيجة للتفاعل المتبادل بينهما، فإن حال هذه المدن حالياً ما هو إلا نتيجة لنفس التفاعل عبر الزمن والذي أدى لان يكون حالها حالياً بهذا التدهور، فلقد كانت هذه المدن تقدم جودة حياة مناسبة جداً لمجتمعتها بينما الآن المدن العربية الحالية تبتعد كثيراً عن مفهوم جودة الحياة. وبدراسة مدينة الفسطاط كمثال والمشاكل التي تمر بها حالياً يوضح أهمية وجود ضوابط حاكمة والأهم من هذا وجود حراك مصاحب لإعداد هذه الضوابط يستمد منهجه من المنهج الفريد لتخطيط هذه المدن ويحقق البعد المجتمعي الذي يضمن التغيير الحقيقي والفعال الذي يحقق جودة الحياة فهذا هو الهدف المرجو.

٣- ميثاق التنمية والعمران

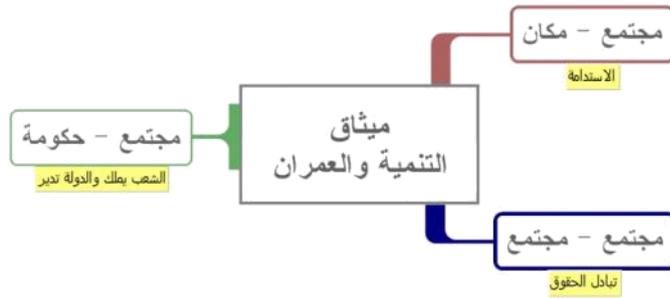


علي مدى عصور مضت في كثير من الدول العربية، إختلت العلاقة ما بين المجتمع وبيئته، وإدارته واصبحت معقدة وشائكة، لأن الوصاية المطلقة للحكومات على المواطن والمجتمع مع غياب أي شكل من اشكال التفاعل والمشاركة في اتخاذ القرارات أدت إلى تحول الحكومة من كيان يدير شؤون وممتلكات الشعب، إلي كيان يملك ويأمر ويتسلط علي مقدراته. هذا الأمر يقتضي إصلاحات جذرية ليس فقط في مجال الحقوق

والممارسات السياسية، ولكن أيضاً في كافة المحاور الإجتماعية والإقتصادية والبيئية التي تضمن إستدامة التنمية مع الحفاظ على الهوية العربية، من هنا بدأت فكرة حركة ميثاق التنمية والعمران والتي تهدف إلى علاج الخلل في علاقات المجتمع الثلاثية مع البيئة والادارة.

٣-١ التجربة .. حركة ميثاق التنمية والعمران^٤

حركة ميثاق التنمية والعمران هي حركة تسعى للإرتقاء بالعمران والتنمية في مصر ومعالجة قضاياها،



تأسست في مايو ٢٠١٢ كمبادرة من مجموعة من المتخصصين والمهتمين بقضايا التنمية والعمران والتخطيط العمراني، والمهمومين بقضايا الوطن، وبدعم مجموعة من المؤسسات. ومن ثم تطورت إلى حركة، وبلورت الأفكار إلى ميثاق تم دعت الجميع للتشارك في تطويره وصياغته بشكل علمي ومدروس وفق خطوات ومحاور عمل متنوعة.

^٤ حركة ميثاق التنمية والعمران تأسست في مايو ٢٠١٢ كمبادرة من مجموعة من المتخصصين في مجالات التنمية والعمران والمجتمع والاقتصاد، وهم: م. امير جوهر - أ. الفة طنطاوي - م. تيسير خيري احمد - م. أ. حمدي السطوحى - د. خالد عبد العليم - م. عمرو لاشين - م. محمد عزت - م. محمد ابو سمرة - م. مها ابو بكر - م. نشوى ابراهيم - م. أ. وائل صبري، وبدعم مجموعة من الكيانات وهي: الجمعية المصرية لعمارة الارض - مؤسسة بكرة بأيدينا لدعم وتأهيل المجتمع - جمعية ميدان لتطوير الفراغات العمرانية - جمعية التنمية والبيئة بالاسماعيلية - جمعية تنمية الطاقة الشمسية - مؤسسة تكامل لاستدامة البيئة - حركة بناء... (حركة مصريين معتزين بمصريتهم) - مكتب ايربانكس للاستشارات العمرانية والبيئية المستدامة URBANICS - مكتب أورينتال جروب الهندسى، وقد شرفت المبادرة بتأييد مجموعة من الكيانات مثل: نقابة المهندسين - نقابة الصحفيين - حزب الجبهه الديمقراطي - حزب العدل وعدد من كبار اساتذة الجامعات وبعض منظمات المجتمع المدني، ولقد تم التدشين الرسمي للحركة وإعلان بيان تأسيسها والدعوة للانضمام لها من نقابة الصحفيين في ٢ سبتمبر ٢٠١٢

مما سبق يتضح ان الحركة تجربة تستحق الدراسة من حيث المنهج ومنظومة القيم واليات وخطوات العمل، وذلك للاستفادة منها في الخطوات المقترحة لإعداد "المانيفستو"، ومن جانب آخر دراسة الاجزاء المتعلقة بالتنمية والتعامل مع الموروث الثقافي للاستفادة منها في التوصيات وخطط العمل المقترحة.

٢-٣ الأهداف ..

يستهدف ميثاق التنمية والعمران مجموعة الحقوق والقواعد الملزمة للمجتمع ومؤسساته ذات الصلة بمجالات التنمية والعمران في مصر والتي تؤثر فيها سواء بالتخطيط أو وضع السياسات وتطبيقها أو تنفيذ تدخلات تشكل أو تعيد تشكيل المكان. وتشمل الفئات التي يجب أن تعمل بهذا الميثاق كافة المواطنين وبشكل خاص المهنيين في التخصصات المتعددة التي تصب في منظومة العمران، سواء كانوا يعملون في القطاعات الحكومية المعنية والإدارة المحلية، أو منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، أو المكاتب الإستشارية.

ينطلق هذا التصور الشامل من بوابة العمران لانه يلعب دور اساسي وملمس في تشكيل حياة البشر اجتماعياً وإقتصادياً وبيئياً من خلال تأثيره المباشر علي تشكيل المكان وطبيعته، وعلى نمو الإنسان النفسي والمادي ويؤثر بالطبع علي العلاقات ما بين مختلف أطراف المجتمع في كافة مجالات النشاط الانساني من زراعة وصناعة وسياحة وتعليم... الخ

يشمل العمران – من منظور متعدد التخصصات – مجالات التنمية العمرانية والتخطيط العمراني والبناء والإسكان والبنية الأساسية والتنمية الريفية والإدارة الحضرية والحكم المحلي، كما يشمل العمران بمفهوم عمارة الأرض وتعميرها بشكل يحقق التنمية المستدامة بما تعنيه من الاستخدام الحكيم للموارد وضمان الحفاظ على حقوق الاجيال القادمة في التنمية.

٣-٣ المبادئ العامة ومنظومة القيم ..

- للميثاق مجموعة من المبادئ المرتبطة بالتنمية والعمران مثل:
- الإستدامة هي المبدأ الحاكم والمرجعية في التنمية والعمران.
- الشعب يملك والدولة تدير.
- للشعب الحق في المشاركة في إتخاذ القرارات ومساءلة الدولة وعليها الإستجابة.
- الموروث الطبيعي والموروث الثقافي حق للاجيال القادمة والحالية، يجب الحفاظ عليه في إطار من التنمية المستدامة.
- الحق في التمتع بخيرات الوطن.
- الحق في الجمال، ويعرف الجمال بأنه التناسق والتناغم بين البنين والمكان.
- اللامركزية في الإدارة والعدالة في توزيع الموارد.
- الحق في السكن اللائم.

وبالإضافة إلى ذلك يؤكد الميثاق على ضرورة وجود مجموعة من المبادئ المرتبطة بالحرريات والحقوق العامة والتي لها انعكاس مباشر على المجتمع الذي لا ينفصل عن التنمية والعمران، مثل:

- الحق فوق القوة (وجوب المدخل الحقوقي في التنمية).
- المواطنة وتفعيل العقد الإجتماعي هو أساس الثقة بين الشعب والدولة.
- المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة طوائف وفئات وأفراد ومؤسسات المجتمع.
- إطلاق الحريات واحترام ممارستها (حرية التعبير، العمل، الملكية، إلخ).
- الحق في المعلومات وإتاحة المعارف وتبادلها بين كافة طوائف وأفراد المجتمع.
- الحقوق والحرريات المرتبطة بمنظومة العمران.

ما سبق يوضح مسؤولية المعماري والعمراني اتجاه المجتمع بخلاف مهمته المهنية، ويؤكد انه لا نجاح لتنمية حقيقية إلا بممارسة المجتمع لمجموعة من الحقوق والحرريات العامة.

٣-٤ المنهج ..

الشعوب ليست معوقاً للتنمية بل المورد الأساسي الذي يغذي إنتاج العمران،
فالإنسان هو أعلى قيمة في التنمية والعمران وهو مرجعيتها

هذه الجملة ملخصة للمنهج والفكر الذي يقوم عليه الميثاق، معتمداً في الأساس مبدأ ان الانسان هو أساس التنمية ومرجعيتها، ومتبنياً مبدأ التشارك والتكامل بين العديد من الكيانات.

ان عملية تطوير مثل هذا الميثاق وادارة النقاش المجتمعي حوله هي ضرورة اولى لكي ينتبه صانع القرار الي انه هناك اسس علمية ومبادئ انسانية وقيم مهنية عليه وعلينا معه ان نلتزم بها ان اردنا تجنب عشوائية الماضي واطعاه وثانيا فاننا في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها مصر نحتاج لارساء مبادئ وقيم واسس يتوفر لها التوافق المجتمعي لكي تكون هي المرجع الذي نستند اليه ونحن نعيد النظر في الهياكل التنفيذية وصياغة التشريعات، بدءا من الدستور ووصولاً للقوانين واللوائح ذات الصلة ببنود الميثاق. وإن سعي الحركة لصياغة ميثاق للتنمية والعمران وإدارة الحوار حوله وحول مواد الدستور المتعلقة بالتنمية والعمران يجيء عن إدراك بمدي الترددي التي وصل إليها واقعنا العمراني والتنموي وبأن هناك حاجة ملحة لكي تكون مواد الدستور مرتكزاً جديداً للتنمية المستدامة والعمران المتوافق مع خصوصية الحالة المصرية.

يذكر الميثاق على ان يجب ان تكون الجوانب الاجتماعية والمجتمعية والاقتصادية والبيئية المرجعية الأساسية في التنمية العمرانية وإعداد المخططات العمرانية وتنفيذها من خلال مبادئ التنمية المستدامة والشاملة، وتشمل مجالات التخطيط العمراني والبناء والإسكان والإدارة العمرانية والإدارة والحكم المحلي. وهذا التوجه يؤكد أن التنمية لا يمكن ان تتم بنظرة فوقية وفي معزل عن المجتمع، وان مبادئ التنمية المستدامة يجب ان تكون حاکمة، وهذا المنهج سيكون له مردود على التوصيات في نهاية البحث.

٣-٥ محاور العمل ..

توجهات وفاعليات الحركة تستند على أربعة محاور أساسية وهي:

- المحور التشريعي:

ويضم شقي المقترحات الدستورية ومشاريع القوانين من منظور التنمية والعمران، بما تشمله من اللوائح التنظيمية والأكواد ذات الصلة، ويلي ذلك التأثير على أجهزة الدولة التي تصنع السياسات العمرانية والتنمية وتتابع تطبيقها للإلتزام بهذه التشريعات والمبادئ التي تركز عليها. وفي هذا المحور قدمت الحركة للجنة اعداد الدستور المصري مقترحات لمواد دستورية تخص التنمية والعمران، بجانب المشاركة في عدد من الحوارات المجتمعية الداعمة للاقتراحات. والتعاون مع المراكز البحثية مثل مركز بحوث البناء في مؤتمرات وورش عمل من أجل اقتراح افكار للأكواد.

- المحور المهني:

المشاركة في صياغة ميثاق شرف المهنة للمهندسين والمهن المتصلة بالعمران والتنمية، وكذلك رفع وعي المهنيين حول الميثاق ليصبحوا أدوات تغيير للواقع ولتبني ممارسة مهنية تحقق مبادئ الميثاق. وفي هذا السياق تواصلت الحركة مع نقابة المهندسين المصريين وتقديم طرح بأن يكون الميثاق جزء من ميثاق شرف المهنة للمهندس المعماري، مع اقامة عدد من الندوات والحلقات النقاشية للتعريف بالميثاق وانعكاساته على المهنة.

- المحور التعليمي:

إستهداف ممارسي المستقبل (من المعماريين والمخططين والمهندسين) في مرحلة التعليم الأكاديمي والمهني، من خلال تضمين مبادئ ميثاق العمران والتنمية في مناهج التدريس بالجامعات وفي ميثاق شرف الطلاب والمدرسين الجامعيين.

- المحور المجتمعي:

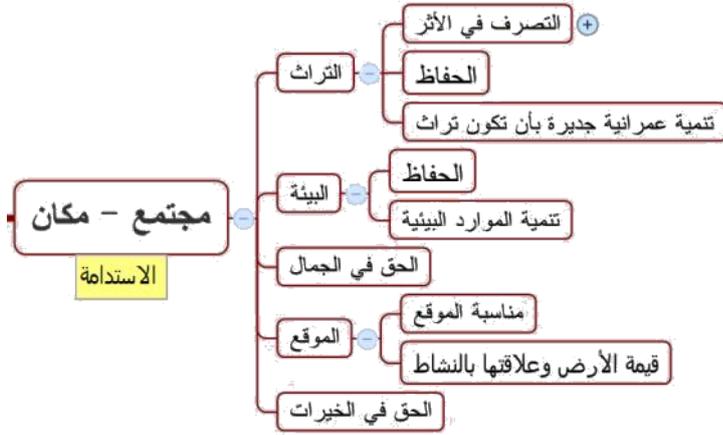
رفع الوعي لدي المواطن بواجباته ومسؤولياته إضافة الي حقوقه وتحفيز المجتمع علي المبادرة لتحسين البيئة و الحفاظ عليها والإرتقاء بالذوق العام.

بدراسة المحاور الأربعة سنجد انه من الأفضل ان يتم العمل بشكل تكاملي بينها البعض، ولقد قامت الحركة بالفعل بدراسة أحد التجارب التي لم تستكمل، وكانت تهدف إلى تطوير أحد المناطق السكنية بالقاهرة من خلال مشاركة اربع اضلاع رئيسية وهي: شعبة العمارة بالنقابة، كلية الهندسة بجامعة عين شمس، جمعية أهلية بالمنطقة، والحي الخاص بالمنطقة. حيث كانت الفكرة تقوم على مشاركة أهل المنطقة من خلال الجمعية والطلبة تحت اشراف الدكاترة يقوموا بدراسة المشروع عمرانياً ومعماريًا، والنقابة هي الرقيب المهني بينما الحي يمثل الادارة المحلية، وان تكون الدراسات مبنية على مبادئ الميثاق.

ويرى الباحث ان مثل هذه التجارب هي الانجح والاكثر فاعلية لضمان تطبيق القواعد أو الاطروحات الواردة في المواثيق أو الاكواد او "المانيفستو" موضوع البحث.

٦-٣ الميثاق والتراث ..

يتناول الميثاق في احد اركانه الجزء الخاص بالتراث الانساني والثقافي ويضع مجموعة من السياسات لكيفية التعامل مع هذه المناطق، مع اقتراح مجموعة من التشريعات والاكواد التي تسعى للحفاظ عليها وتنميتها وضمن استدامتها، متبنياً مبدأ انها حق للأجيال الحالية والقادمة ان الحقوق متبادلة، ولقد خرج الميثاق بثلاثة توصيات اساسية وهي:



١. يجب تعزيز هوية وقدرات المجتمعات المحلية والتنمية الذاتية المحلية.
٢. تكامل المخططات التنموية ومنها العمرانية مع تخطيط الموازنات والموارد لضمان تمويل وتنفيذ المشروعات التنموية والعمرانية المخططة، وان تكون العلاقة تبادلية في جميع المراحل التنفيذية ومراجعة المخطط عند تعديل الموازنة.
٣. على التشريعات الخاصة بالعمارة والعمران ان تتيح فرصة للابداع والابتكار وان تضمن المرونة والتفاعل مع واقع واحتياجات المجتمع المتغيره في اطار التوافق المجتمعي.

٧-٣ الخلاصة ..

بعد دراسة حركة الميثاق من حيث خطوات العمل يتأكد ان العمل على المحاور الأربعة (التشريعي - التعليمي - المهني - المجتمعي) بالتوازي هو ضرورة حتمية لتحقيق نتائج متكاملة ومضيئة لبعضها البعض، ووجود منظومة للقيم ومبادئ عامة متفق عليها من البداية يحدد التوجه ويضمن تحقيق الهدف، ومن أهم الاستخلاصات ان الشعوب ليست معوقاً للتنمية بل المورد الأساسي الذي يغذي إنتاج العمران، وان الإنسان سيظل هو أعلى قيمة في التنمية، مما يضع العمراني والمعماري امام مسؤوليته تجاه المجتمع. ومن أهم النتائج ان التكامل بين المؤسسات الشريكة والداعمة يعطي فاعلية ويضمن تحقيق الاهداف وبالتالي اقامة تجارب عملية يتشارك فيها المعنيين بشكل تكاملي من أفضل الاليات.

٤- هيئة المعمارين العرب | الرؤية والاهداف

هيئة المعمارين العرب هي المظلة الأكبر والأهم للمؤسسات المعمارية في نطاق الوطن العربي، وبخلاف كونها مؤسسة وأيدة مر على تأسيسها تقريباً ٢٥ عام، فإن الاهداف الخمسة عشر التي حددتهم الهيئة يضعوا عليها مسؤولية كبيرة ليس امام المهنة المعمارية فقط، إنما أمام الوطن العربي ككل.



بين الاهداف الطموحة للهيئة وبين السعي إلى بناء مؤسسة قوية يرى الباحث ان البرامج والاطروحات التي تسعى الى ترابط المعمارين العرب من العمل بشكل تكاملي بين المؤسسات المحلية سيساعد بشكل مباشر في بناء بنين الهيئة بشرط ان تكون الاهداف تسيير في نفس المسار تحقيقاً لرؤية موحدة.

٤-١ الاهداف

حددت هيئة المعمارين العرب خمسة عشر هدفاً تسعى لتحقيقهم، وبدراستهم سنجد انهم ثلاثة مجموعات اساسية، الاولى تهتم بالتواصل مع الكيانات المماثلة دولياً، والثانية تضم مجموعة من الاهداف التي تنظم العمل المهني، تبادل الخبرات والارتقاء بالمهنة، اما الثالثة فسندجدها تعني بالمنتج المعماري وكيف يحقق عمارة عربية متميزة تحافظ على التراث وتعتمد على احدث التطورات التقنية والفنية.

١. تنظيم العمل المعماري بما يؤمن أنسب الخدمات لمشاريع الوطن العربي وتشجيع إنشاء هيئات محلية في الأقطار التي لا توجد فيها .
٢. تشجيع تبادل الخبرات، وإتاحة المجال للتعاون بين المعمارين العرب وبينها وبين مثيلاتها الأجنبية.
٣. تمثيل المعمارين العرب في مجال الإتحادات المعمارية على النطاق الدولي، وتأمين الإتصال اللازم مع الهيئات المماثلة في البلدان الأجنبية، وبما ينسجم مع النظام الأساسي واللوائح الداخلية للإتحاد.
٤. تقديم التوصيات إلى إتحاد المهندسين العرب حول تعديل الأنظمة والتشريعات القائمة في الدول العربية لغرض تحقيق حرية أكبر للعمل في الأقطار العربية.
٥. إعلاء شأن مهنة الهندسة المعمارية وضمان تطورها المستمر بما يمكن المعمارين العرب من القيام بدورهم في تطوير العمارة العربية وخدمة المجتمع العربي.
٦. وضع نظام مزاولة مهنة الهندسة المعمارية يتضمن مبادئ وقواعد وأسس وأخلاقيات المهنة، وقواعد الممارسة في المجالات الأساسية للهندسة المعمارية (التخطيط، التصميم، الدراسات، التنفيذ).
٧. تجميع إمكانيات المعمارين العرب بهدف إيجاد عمارة عربية متميزة، منسجمة مع البيئة العربية، منبثقة من التراث العربي ومعتمدة على أحدث التطورات العلمية والفنية والتقنية، للإرتقاء بالمستويات الفنية والعلمية والتعليمية للمهنة.

٨. الحفاظ على التراث المعماري العربي، وإبراز أثره في تقديم الحضارة وتعريف العالم به.
٩. ضمان التكامل المتوازن بين العمارة العربية في إطار عربي متميز وعالمي .
١٠. السعي لتعميم المصطلحات الهندسية في إطار عربي متميز وعالمي.
١١. الدفاع عن المصالح المهنية والأدبية والثقافية لأعضائها.
١٢. إنشاء لجنة للمحافظة على الطابع المعماري العربي والإسلامي وتدعيمها بالدراسات والبحوث.
١٣. توثيق الروابط والعلاقات المهنية والإنسانية بين المعماريين العرب.
١٤. المساهمة في المواصفات والأنظمة القياسية للمهنة، ووضع الأسس والتعاريف الموحدة لها.
١٥. تنظيم تبادل المعلومات والآراء والدراسات بين المعماريين.

بتحليل الاهداف، نجد ان الاهداف رقم (٩،٨،٧) تستهدف الحصول على عمارة عربية مميزة منسجمة مع البيئة العربية، مع الحفاظ على التراث المعماري العربي، في حين نجد الهدف رقم (١٢) يستهدف إنشاء لجنة للحفاظ على الطابع المعماري العربي والاسلامي، ويتكامل معه الهدف رقم (١٥) والذي يدعو إلى تنظيم تبادل المعلومات والآراء والدراسات بين المعماريين.

إنطلاقاً مما سبق وإستناداً على أحد أهم توصيات مؤتمر الهيئة في بغداد والذي أقيم في سبتمبر ٢٠١٦ وهي الدعوة إلى تأسيس "مركز دراسات يعني بالعمارة المستقبلية والتخطيط الحضري، في مجالاته النظرية والتطبيقية، ليكون نواة استشراف للمستقبل بمساراته العمرانية". يرى الباحث ان فكرة العمل على إعداد "المانيفستو" المستهدف من الممكن ان تكون خطوة عملية في تأسيس اللجنة المشار إليها في البند رقم (١٢) وتحقيق عملي للاهداف (٩،٨،٧) من خلال خطوات مرحلية تسير وفق خطة واضحة وتصب في مجال يحقق رؤية الهيئة، وهذا ما سيتم عرضه بالتفصيل في التوصيات الخاصة باليات إعداد " المانيفستو".

٥- الخلاصة | النتائج والتوصيات

قيمة المدن القديمة ..

قيمة المدن العربية التراثية تتخطى حدود الجدران والشوارع وكل ما تحتوية من عناصر، لتصل إلى مساحة أبعد بكثير من حدود الزمن والمكان الذي نعيشه، وسنتلمس هذا بوضوح عندما نتوغل داخل جدران عمران المدينة لنكتشف بأنفسنا قيمة ما نملكه ولا ندركه إلا اذا تولدت عندنا الرغبة في استحضار حضارتنا.

وهذا هو الهدف الرئيسي للبحث، حيث يطرح الباحث مجموعة من الاليات التي قد تكون سبباً في تحركنا بشكل فعلي إلى طريق استحضار الحضارة من خلال التكامل والتشارك، وهنا يتبلور المدلول من كلمة "نحو" في عنوان البحث (نحو وضع "مانيفستو" للتعامل مع المدن العربية التراثية)، وهو ان نتحرك نحو وضع "المانيفستو"، فبتحركنا سيحدث حراك التغيير الذي سيكون له مفعول السحر في احداث التغيير.

لماذا "مانيفستو" ...؟

من المؤكد ان إيجاد مجموعة من الضوابط الحاكمة لكيفية التعامل مع المدن العربية التراثية من اجل الحفاظ عليها هو هدف مباشر ويجب ان يكون واضح، ولكن السؤال المهم هو لماذا سنحافظ على هذه المدن ..؟ هل من أجل التاريخ ..؟! ام من أجل إقامة الدراسات عليها ...!! أم لكي تكون جزء ترفيهي جديد نتجول بين جدرانها لنحتسي القهوة ...!! ام غير كل ذلك ...؟
تشير أغلب الدراسات ان المدن القديمة كانت أكثر راحة وتفاعلاً مع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والمناخية ...، وتتميز من حيث جودة الحياة بشكل نسبي مقارنة لما نحن نعيش فيه الآن، لكن في نفس الوقت سنجد ان هذه المدن لم تعد تتناسب مع احتياجاتنا الحالية؟ وهنا تظهر المشكلة والتي تتباين حولها الاراء وتختلف بشكل كبير.
ولكي تتبلور الرؤية بشكل أوضح، نحن لسنا في حاجة لاستنساخ المدينة القديمة، وليس الطرح هو ان نعيش في المدينة القديمة، وايضاً لسنا مضطرين ان نقبل الأستمرار بالعيش في مدن مريضة، بينما نتكلم ونسمع عن جودة حياة ولا نعيشها.
فهل من الممكن ان تكون المدينة القديمة هي الأمل في أن نستحضر المنهج المناسب لكي نحصل على جودة حياة نرتضي بها في هذا الزمن الذي نعيش فيه...؟

٥-١ النتائج :

خلص الباحث الى مجموعة من النتائج والتي كان لها مردود مباشر على التوصيات وبالاخص منهجياً، جزء من النتائج هو نتيجة للتحليل الاستنباطي لعينة البحث والآخر هو نتائج تجارب وتوصيات لدراسات مشابهه واهمها ميثاق التنمية والعمران.

١- تخطيط المدن العربية هو عمل اجتماعي في الاساس يستهدف تنظيم احتياجات المجتمع وتوفير الخدمات له، والمدن كالكائن الحي تتفاعل مع المجتمع فتؤثر فيه وتتأثر به.

- ٢- للمدن العربية ملامح واضحة ومحدده، بالإضافة إلى تفرد كل مدينة عن الأخرى بسمات مميزة ترتبط بمجموعة من المحددات منها الموقع والطبيعة والحقبة الزمنية، إلا ان هذا التفرد لم يؤثر على شكل حياة الاساسي للمجتمع العربي بعاداته وتقاليده ومعتقداته.
- ٣- الصراع الدائر بين الهوية العربية والعولمة المعمارية اثر بشكل واضح على حال المدن العربية بنسب متفاوتة ترتبط بالظروف الاقتصادية والسياسية الخاصة بكل بلد.
- ٤- حتى يكون التعامل مع المدن العربية التراثية محققاً للهدف المرجو، يجب ان نعمل على (٤) محاور اساسية تتكامل مع بعضها البعض، وهي: المحور التشريعي، المحور المهني، المحور التعليمي، والمحور المجتمعي.
- ٥- من المهام الرئيسية لهيئة المعماريين العرب هو العمل على انتاج عمارة عربية مميزة تركز على المخزون التراثي وتعتمد أعلى الطرق الفنية والتقنية العالمية.

٢-٥ التوصيات:

يؤكد البعض على ضرورة وجود تشريعات حاكمة للتعامل مع المدن التراثية تبدأ بالمواد الدستورية لتصل إلى الأكواد مروراً بالقوانين، ويرى البعض الآخر ان التوعية المجتمعية هي الحل وبدونها فأنا لن نجني شيء حقيقي، ويتبنى فريق آخر الناحية المهنية الفنية من خلال الارتقاء بالمعماري أو العمراني الذي سيقوم بالدور الفني المرتبط بالارتقاء وخلافة. من المؤكد انه لا خلاف عن ان كل المحاور مهمه ولقد اجتهد الكثير في تطبيقها بشكل منفرد وحياناً بشكل متكامل، ولكن بعد الدراسة والاستفادة من تجربة ميثاق التنمية والعمران يرى الباحث انه لا بديل عن العمل بشكل شمولي تكاملي في كافة المحاور.

ولخص الباحث توصياته في ورقة عمل مقترحة لكيفية اعداد "مانيفستو" للتعامل مع المدن العربية التراثية، وستشتمل على خطة عمل ترتبط بأنشطة الهيئة وتسعى لتحقيق اهدافها، من خلال اربع محاور: تشريعية، مهنية، تعليمية، ومجتمعية. حتى نحصل على مجموعة من المبادئ الحاكمة والوثائق الارشادية لعملية العمران تعلي من قيمة هويتنا، حتى تكون المدن القديمة هي الأمل لجودة حياة أفضل ويتحقق عنوان البحث: " مدن قديمة أملاً لحياة جديدة ".

وكما كان التخطيط للمدن القديمة عملاً مجتمعياً في الاساس فان الباحث يستهدف ان يكون العمل على اعداد المانيفستو عملاً مجتمعياً على النطاق الفني والعام حتى يكون المنتج نتيجة حقيقية لتفاعل اركان المعدلة.

٣-٥ المانيفستو:

الفكرة الاساسية هي التعاون والتشارك والتكامل بين معماري البلدان العربية من أجل إعداد "مانيفستو" المدن العربية التراثية، يقدم منهجية لكيفية التعامل والتناول، ويحتوي على مجموعة من الضوابط، والقواعد العامة، وتوجيهات فنية، وتجارب فعلية.

المستهدف ان يتم انجاز هذا العمل من خلال المؤسسات المعمارية والهندسية المحلية والاقليمية، وفق خطة زمنية محددة تحقق مجموعة من الاهداف الاساسية والتي تسير في مجال تحقيق رؤية هيئة المعماريين العرب.

١-٣-٥ الاهداف:

- التعاون والتكامل والتشارك بين المماريين العرب، وبين المؤسسات في المجال المهني والتعليمي والقانوني والمجتمعي.
- تبادل الخبرات المختلفة.
- تحديد مجموعة من القواعد العامة مع الحفاظ على الخصوصية النسبية لكل بلد.
- اشراك المجتمع بشكل عام وفني.

٢-٣-٥ الخطة:

سيتم العمل على محاور (التشريع - المهنة - التعليم - المجتمع)، والجهات المقترحة هي: (القباب الهندسية - المراكز البحثية - المؤسسات المجتمعية - الجامعات) من خلال مصفوفة "MATRIX" متعددة الاطراف، تستهدف ان يتم تناول أكثر من محدد في وقتاً واحداً، وعلى أكثر من نطاق وفقاً للجدول الزمني، وسيتم توجيه الدراسات ان تتم من خلال دراسات تقوم على عينات بحثية.

٣-٣-٥ الجدول الزمني:

يقترح الباحث ان يتم إعداد المانيستو على ثلاثة مراحل اساسية، الاولى تمتد لمدة عام وتعني بالدراسات البحثية والتي تقام بالتشارك بين المؤسسات على نطاق أقليمي جزئي أو كلي طبقاً للمصفوفة، أما المرحلة الثانية فتستكون لمدة نصف عام وتستهدف صياغة المحتوى الخاص بالمانيستو، أما المرحلة الثالثة والاخيرة فالهدف منها مناقشة المانيستو من خلال جلسات حوارية قبل اقراره والفترة المقترحة لهذه المرحلة نصف عام.

اولاً الدراسات .. العام الاول (عدد ٤ جلسات لمناقشة تطور الدراسات):

في بداية العام تقدم كل نقابة ترغب في اعداد الدراسة، مشروع به خطة عمل تضمن تكوين مجموعات العمل والمنطقة التي سيتم دراستها والنقابات الشريكة الأخرى على المستوى الاقليمي، ثم يتم العمل وتجرى اجتماعات ربع سنوية تستضيفها النقابات ويحضرها ١٠ معماري من الدول الأخرى للمناقشة تبعاً لما يلي:

- الربع الاول

عرض نبذة عن منطقة الدراسة والشركاء في المحاور المختلفة والمستهدفات.

- الربع الثاني

عرض نتائج الدراسات التحليلية لمنطقة الدراسة

- الربع الثالث

عرض المقترحات الاولية لمنهجية التعامل مع منطقة الدراسة، مع عرض التوجيهات العامه المقترحة

- الربع الرابع

عرض الدراسة النهائية

ثانياً مرحلة الصياغة (عدد ٦ جلسات للصياغة)

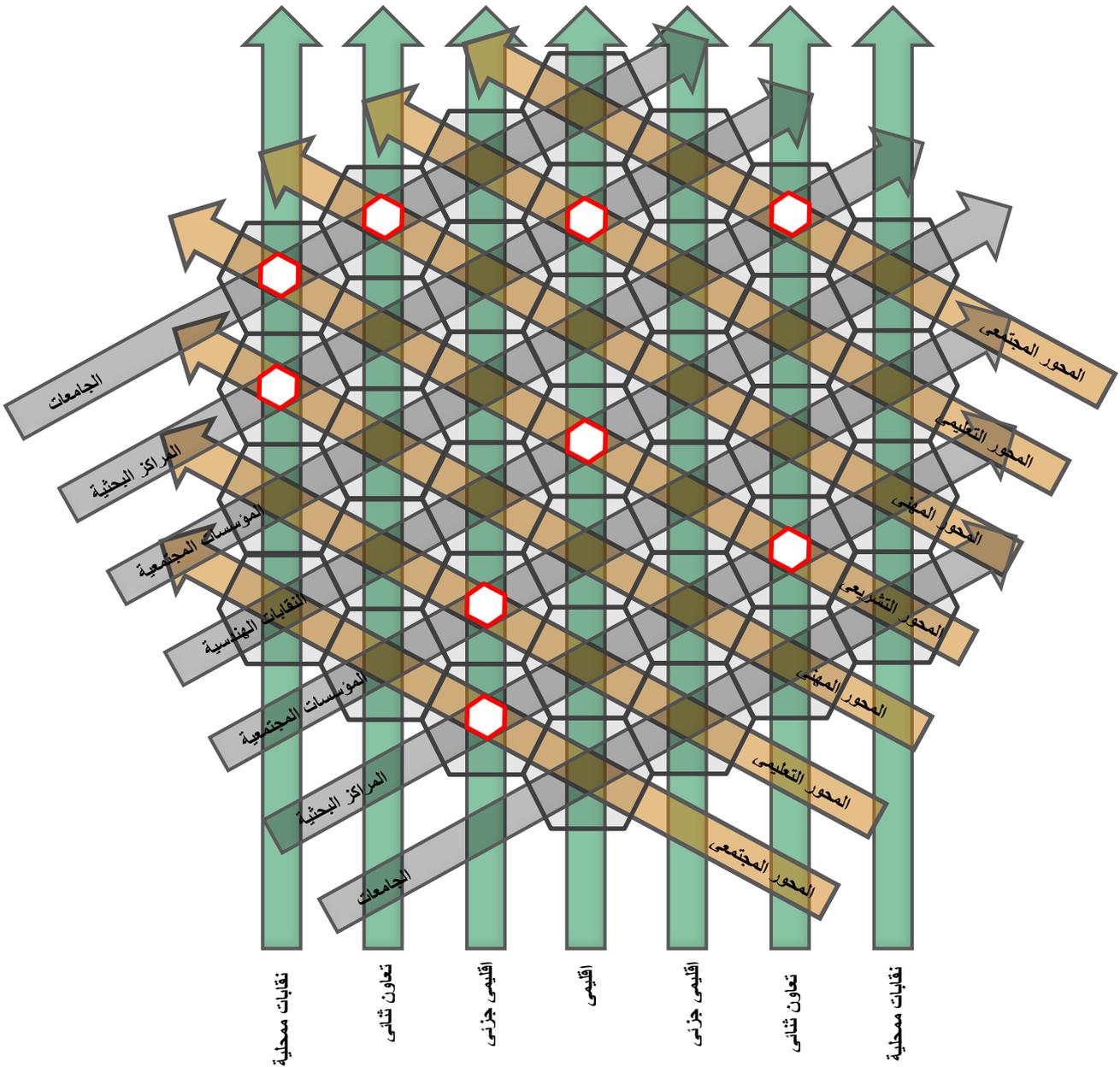
يتم تشكيل لجنة لصياغة "المانيستو" تتكون من ٤-٨ افراد تتقابل مرة كل شهر بالتبادل بين بلدان اعضاء اللجنة.

ثالثاً مرحلة المناقشة (عدد جلستين)

يقام جلستين للمناقشة، جلسة كل ٣ أشهر يتبعها اجتماع لجنة الصياغة لبلورة نتيجة المناقشات واعداد اصدار جديد للميثاق، حتى يتم عرض الميثاق في اجتماع الجمعية العمومية للهيئة بعد عامين من بدأ الاعداد.

٥-٣-٤ المصفوفة (MATRIX)

المصفوفة توضح العلاقات بين محاور العمل، وان هناك اربع نطاقات للعمل، الاول على نطاق الهيئة بمجمل الاعضاء، والثاني على نطاق جزئي لبعض الاعضاء، والثالث على نطاق ثنائي بين دولتين، اما الاخير فعلى النطاق المحلي لكل دولة. من مميزات المصفوفة المتعددة الامحاور انها تتيح التعامل على اكثر من نقطة في نطاقات متعددة تكاملية بشكل تراكمي.



٦- المراجع:

- ١- احمد عبد الرازق احمد، ١٩٩٩ تاريخ واثار مصر الاسلامية، دار الفكر العربي
- ٢- محمد هارون احمد حمدين، ٢٠٠٩، نشأة ومقومات تطور المدينة العربية والإسلامية ومشكلات تخطيطها، مجلة جامعة شندي، العدد السابع
- ٣- محمد عبد الله اسماعيل الشيخ عيد، ٢٠١٥، المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصرة، الجامعة الاسلامية، غزة
- ٤- موقع هيئة المعمارين العرب
- ٥- مجموعة عمل، ٢٠١٢، ميثاق التنمية والعمران،
<https://mithaqalomran.wordpress.com/> retrieved in 3rd December 2014